Journal of Al-Farahidi's Arts, No: 65:p(I): 24-47
Doi: https://doi.org/10.25130/jfa.18.65.1.2

P-ISSN : 2074-9554 | E-ISSN: 2663-811
Journal of Al-Farahidi's Arts
available online at : fja.tu.edu.iq/index.php/fja

AL-Amthal In Kitab Alayn Asymantic Study

Assistant Professor Umayya Ghanem Ayoub
E-Mail: umayah.g.a@uomosul.edu.iq

Keywords:
Arabic proverbs, lexical semantics, semantic study, linguistic evidence, Arabic dictionary

Article history:

Received	5/11/2025
Received in revised form	6/5/2026
Accepted	18/5/2026
Available online	9/6/2026

E-mail Jaa@ tu.edu.iq

©THIS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CCBY LICENSE
http:// creativecommons.org/licenses/by/4.0

A B S T R A C T

This research examines the semantic dimensions of proverbs found in Al-Ayn, a seminal work of Arabic dictionaries by Al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi. The study aims to uncover the semantic dimensions of proverbs within this dictionary and to demonstrate their role in interpreting words and clarifying their meanings. The research employs a descriptive-analytical approach, examining the proverbs in Al-Ayn and analyzing them semantically and linguistically to reveal their functions. The results show that Al-Khalil ibn Ahmad utilizes proverbs as linguistic and semantic evidence that contributes to solidifying and expanding meaning, linking it to the actual usage of the language. Furthermore, the study reveals that proverbs play a significant role in the transition from abstract lexical meaning to practical meaning connected to human experience..

الأمثال في كتاب العين دراسة دلالية

م. د. أُمية غانم أيوب/ جامعة الموصل /كلية الآداب/ قسم اللغة العربية

المستخلص:

تناول هذا البحث دراسة دلالية للأمثال الواردة في كتاب العين للخليل بن احمد الفراهيدي، باعتباره من اقدم المعاجم العربية، ويهدف البحث إلى الكشف عن الأبعاد الدلالية للأمثال في هذا المعجم، وبيان دورها في تفسير الالفاظ وتوضيح معانيها، حيث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استقراء الأمثال الواردة في العين، وتحليلها تحليلاً دلالياً لغوياً، للكشف عن وظائفها، وقد اظهرت النتائج أن الخليل بن أحمد يوظف المثل بوصفه شاهداً لغوياً ودلالياً يسهم في تثبيت المعنى وتوسيعهُ، وربطهُ بالاستعمال الحقيقي للغة، كما وتبين أن الامثال تؤدي دوراً مهماً في الانتقال من الدلالة المعجمية المجردة الى الدلالة الإستعمالية المرتبطة بالتجربة الإنسانية.

الكلمات المفتاحية : الأمثال العربية، الدلالة المعجمية، الدراسة الدلالية، الشاهد اللغوي، المعجم العربي..

المقدمة

إن هذه الدراسة تقوم بتسليط الضوء على نماذج من الأمثال في كتاب (العين) للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170هـ) حيث تناول دراسة تحليلية للجانب اللغوي والدلالي للأمثال العربية التي تم إختيارها من كتاب (العين)، وإذا كان كتاب (العين) بحراً يصعب خوض غمارهُ، فقد عمدّت الباحثة في إختيار هذه الأمثال إلى أن تكون هذه الأنماط الأكثر بروزاً في كتابه، وعرّج البحث على اللغة المستعملة التي ورد فيها المثل لتوضيح ما عكسهُ من معانٍ ودلالات مع العلم أن كل ما ورد في سياق الأمثال من مفردات ومعانٍ له هدف ودلالة لا يمكن الاستعاضة عنهُ بغيرهِ ليؤدي تلك الدلالة، وإن الأمثال من أكثر الأقوال التي لقيت إهتماماً كبيراً عند العرب منذ القدم فاعتنوا بها وتناقلوها من جيل لآخر، وقد إتخذ الخليل من هذا الزاد اللغوي شواهداً على ما ورد في كتابه، ومن ذلك قوله في مادة (عظ) يقال في أمثال العرب: "لا تعظّني وتعظّعظ" أي: "لا تّعظ أنتَ ودَعْ موعظتي".

وعلى الرغم من أن لكل مثل مورد قيل فيه، ومضرب يقال فيه، إلا أنّنا نجد الخليل يهتم لذكرهما، ويكتفي بشرح موجز للمثل المستشهد به.

وقد روعيّ في اختيار هذه الأمثال، أن تكون متنوعة المقاصد والدلالات، وأن تتضمن ضروباً من التراكيب والأساليب اللغوية، ونماذج من الألوان البيانية البلاغية، على أن يتمكن من خلالها الابعاد اللغوية والدلالية التي احتكم إليها المثل العربي.

وقد وقع منهج اختيار الامثال على الأقل شيوعاً والتي يتلخص من خلالها الوعي الدلالي والجمالي لهذه الأمثال.

وجاء تحليل الأمثال استناداً إلى كتب المعاجم واللغة ووفق السياق الوارد فيه، ووفق الدلالات التي ترمي إليها.

"الأمثال في كتاب العين دراسة دلالية"

يعدُّ المثل العربي نوع من انواع النشر العربي القديم عرّفهُ العرب منذ الجاهلية، ثم وظفوّه في اشعارهم، وقد جاء القرآن الكريم وتبعته السنة النبوية بضرب الأمثال في بعض نصوصها، وقد استعمله العلماء بوصفهِ شاهداً من شواهد النحو العربي، وإستشهد به المفسرون والمحدثون وشرّاح الدواوين والبلاغيون واللغويون، وكانت الأمثال أحد أهم المصادر الغنية والمفيدة للغة العربية، إذ كانت أحد أوجهُ الإحتجاج النقلي التي أستنبط

النحويون منها قواعد النحو والتصريف لما إمتازت به من إيجاز اللفظ وفصاحته، ووضوح المعنى، وكان أبقى من الشعر، وأشرف من الخطابة حيث زادت هذه الأهمية أنّ أفردها البعض بمؤلفات مثل: المفضل بن محمد الضبي (ت 171هـ) في كتابه المعروف (الامثال)، وأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) في كتابه الأمثال، وأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) في كتابهِ جمهرة الأمثال، والميداني (ت 518هـ) في كتابه مجمع الامثال، والزمخشري (ت ٥٣٨هـ) في كتابهِ المستقصى من أمثال العرب وغير ذلك.

ولأهمية المثل ومكانتهُ عند العلماء، فقد تناول أصحاب المعاجم اللغوية كلمة (المثل) واغرقوا في معاينها فقيل:

المثل في اللغة، ذكر ابن فارس [1] أن: ((الميم والثاء واللام أصل صحيح يدل على مناظرة الشيء للشيء))، وهذا الأصل له عدّة معانٍ عند علماء اللغة منها:

الأول: التشّبْهُ، يقال منه: مثْلٌ ومَثَلٌ، وشِبْه وشَبَه بمعنى واحد [2].

ومثَّله به: "شبَّهه به وتَمَثَّل به: تَشَبَّه به"[3].

والمعنى الثاني: النظير، يقال: هذا مثْلُ هذا، أي نظيرهُ [4].

المعنى الثالث للمثل: التسوية، يقال منهُ: هذا مِثْلُه ومثَلَه، كما يقال: شِبْهُه وشبَهَهُ [5] بمعنى والمثل: ما يضرب به من الأمثال.

والمعنى الرابع: الحديث والخبر [6]، قال الله تعالى﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ۚ تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ ۖ وَّعُقْبَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴾ [الرعد: 35]: وهو الخبر عنها.

والمعنى الخامس: الصفة، يقال: مَثَلُ الشيء، أي: صفته [7]، كما في قوله تعالى: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ ﴾ [الفتح: ٢٩]، أي: صفتُهم

والمعنى السادس: المثال: القصاص، يقال: أمثله إمثالاً وأقصهُ إقصاصاً بمعنى، والأسمُ: المثال والقصاص [8].

إذا نخلص من هذه المعاني أنّ المثلُ في أصلهُ اللغوي يدور حول الشبه أو التنظير أو الصفة او الخبر.

أما اصطلاحاً: حيث تعددت أقوال العلماء لمفهوم المثل، حيث ذكر ابن سلام (ت 224هـ) الأمثال هي: ((حكمة العرب في الجاهلية والإسلام، وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاولتُ من حاجاتها في المنطق، بكتابة غير تصريح، فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه))[9].

وهو أيضاً: ((عبارة موجزة تتداولها الناس، تتضمن فكرة حكيمة في مجال الحياة البشرية وتقلباتها، وتصاغ عادة بأسلوب مجازي يستميل الخيال، ويسهلُّ حفظه))[10].

والأمثال تشبيه حالة حاضرة بحالة سابقة مع ايجاز في اللفظ، وأسلوب رائع بديع، يسهلُّ حفظُه وتداوله بين الناس.

وكما ذكرهُ العسكري [11]: ((صورة حية مماثلة لمشهد واقعي او متخيل، مرسومة بكلمات معبرة، موجزة يؤتى بها غالباً لتقريب ما يضربُ له من طريق الاستعارة او الكناية او التشبيه)).

فهو جملة قصيرة ترمز إلى حادثة نادرة لبعض الناس، أو قال أحدهم بمناسبتها، فشاعت وسارت على الأُلسن ورددها الناس في الحوادث المشابهة.

ونقل السيوطي في مزهرهُ [12]، قول الفارابي: ((المثل ما ترضاهُ العامة والخاصة في لفظهِ ومعناهُ، حتى أبتذلوهُ فيما بينهم، وفاهوا به في السراء والضراء)).

((الجانب التطبيقي))

1- ((ما في الدار صافِرٌ))[13]

هو مثل عربي شعبي يضرب للدلالة على الفراغ العام او الخلو من الناس او الحركة، أي نفي وجود أي إنسان في الدارِ او المكان، أي بمعنى: لا يوجد في البيت حتى شخص واحد يصفر، أي انّه خاوٍ تماماً.

وعند الرجوع الى المعاجم اللغوية نرى أن الصافِرُ كما ذكرّهُ صاحب العين (الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)) انّه من الصفِّر: ((الشيءُ الخالي، يقال: صَفِرَ يَصْفِرُ صفراً وصُفُوراً فهو صفِر، والجميع والواحدُ والذكر والانثى فيه سواء))[14]، ومنه اشتقُ الصافِرُ ((كلُّ ما صفَرَ من الطيرُ، ولم يكن من سِباعها))[15]، وكلُّ ما لا يصيدُ من الطيْر، وما ذكرهُ الخليل ((وما بِهْا صافِرٌ)) قصد: احدٌ تصْفِرُ به.

واضاف ابن منظور [16] أنّ: ((الصافِرُ: الجبان، وصفر الطائِرُ يصفُرْ صفْيراً، أي: مكَا))، وقيل: إنّما وُصَفِ بالجُبْن؛ لأنه ليَسْ من الجوارح، والصافِرُ مصفُورٌ، مثل: دافق، اي: مَدفُوقُ[17]، وهذا مما جاءَ على لَفْظِ فاعلٍ، ومعناهُ: مَفْعُول به: وأنشد.

خَلَتِ المنَازِل ما بِها ... مِّمن عَهِدْت بهنَّ، صْافِرٌ [18]

أي: مَا بَها أحد، كَمَا يَقُالَ مَا بها دياز.

ولو عدّنا إلى ذكر السمات التركيبة والدلالية حيث استخدم هذا المثل النفي مع الأستثناء بأسلوب بلاغي ليضخم معنى الفراغ إذ ابتدأ بأداة النقي (ما) التي تدل على نفي الحال، وتأكيدهُ وإن هذه الاداة ملازمة للنفي ومختصة بالجحد. فتألف المثل من جملة اسمية ذات طابع خبري: ((ما في الدار من صافِر)). وهو من الأمثال التي تقدّم فيه الخبر على المبتدأ، حيث جاء الخبر (شبه جملة)، وذلك في قولهم ((في الدار)) أما (في) او (الباء) الدال على الطرفية المكانية جاء الأُسم بعدها اسماً صريحاً (الدار) أو ضميراً (ها) الذي يعود على الاسم الصريح [19].

إن استخدام ((من)) الزائدة بعد النفي، تفيد التنكير والتقليل، أحياناً يضفي تأكيداً على شدة النفي، أي أن الخلو ليس مجرد غياب، بل غياب تام هذا لأدنى مؤشرات الحياة، وإن استخدام التوكيد بالنفي والإستثناء حيث يؤدي الى تضخيم الصورة الذهنية للفراغ، وإستخدام الاستعارة (الصافر) كرمز للحركة البسيطة فغيابه يعكس الخلو التام.

فإن هذه الصورة التركيبية الدلالية، دلتَّ على معانٍ كثيفة على الرغم من إيجازها التركيبي، حيث يعدُّ تقديم شبه الجملة (الجار والمجرور) من الظواهر التركيبية المميزة التي حفل بها المثل العربي، وكان من وراء هذا التقديم مقاصد دلالية ارادها منشئ المثل لتكوّن إنعكاساً لما في ذهنهِ من معانٍ، ويعدّ هذا النوع من التركيب تشويقاً لدى المتلقي لمعرفة العنصر النحوي الذي تعلقت به (شبه الجملة) وذلك ليتم المعنى، وتكملُ الفائدة من الجملة المثلية، ويحسن السكوت عنها، فشبه الجملة في العربية لا يتم معناهُ إلا إذ تعلق بشيء قبله ظاهراً كان او محذوفاً مقدراً، فهي لا تكون بمفردها معنىً تاماً عن التسلسل التركيبي للجملة العربية، فهو خروج عن الإخبار العادي الذي تؤديه اللغة بواسطة الكلام الى لغة ذات سمات فنية، وإن المثل (ما في الدار صافِرٌ) ما كان ليمتلك من الأهمية والتكثيف الدلالي لولا تقديم الجار والمجرور (في الدار) في الجملة تبزر العناية والخصوصية، ويكمنُ محلّ الشاهد،

فالعبرة في هذا المثل تؤخذ من (الصّافِرُ) في الدار وليس في غيرهِ، وإن مجيء المبتدأ (صافِرٌ) يدلُّ على العموم والشمول [20].

فحصرُ (الصّافِر) وهو اسم فاعل، والذي يسمى في اللغة (الفعل الدائم)[21]، ولا يخلو هذا التقديم من دوافع نفسية بالدلالة المحصورة من نظم المثل على هذه الشاكلة التركيبية

إذ كان الثبات والتغيير في التركيب والعدول إلى تغيير الرتب التركيبية، يأتي من تغيير الرتب وتركيبها وفق صياغة فنية يحددُ أطرها المعنى المقصود. وقد اشار اليه نعمة العزاوي[22] في قوله: ((من مزايا العربية أن الجملة فيها لا تخضع لنظام صارم في ترتيب عناصرها، وإنّما يملك المتكلمون بها حرية وافرة في صوغ الجملة وتقديم وتأخير، ما يشاؤون من عناصرها؛ استجابة لدوافع نفسية معينة، او مجاراة لظروف القول وملابساتهُ))[23]، وعدنا الى دلالة حرف الجر (الباء) أبلغُ في اداء المعنى من (في) وذلك في قولنا (بالدّارِ) لأنه إذا كان القريب من الدار؛ أي: لا يوجد أحد فهو أقوى في إداء المعنى لأنه إذا قيل (ما في) أي لا يوجد بداخلها أي إنسان، ولكن يمكن ان يحتمل وجود الإنسان قريب من الدار ولكن قول (ما بالدار) أي ليس أحد قريب من الدارِ ولا داخل الدار فهو أقوى وأبلغ في خلوِ المكان من أي أحدٍ.

وإن هذا المثل غنياً من حيث التركيب اللغوي والدلالة المجازية، إذ يستخدم للدلالة على الفراغ التام، وغياب الحركة او الحياة في مكان ما، فهو يعبر بجملة قصيرة عن معنى عميق حيث يعتمد على المفارقة بين صورة المكان (الدار) وما يتوقع فيه من حياة وبين خلوهُ.

2- ((ويْل للشجيُّ من الخليُّ))[24]

هو مثل عربي شهير يحملُ دلالات نفسية واجتماعية عميقة ويتكون من ألفاظ قليلة، لكنها مشحونة بالمعاني. ويضرب هذا المثل (لسوء مشاركة الرجلُ صاحبُّه) يقول: إنّ الخليّ لا يساعد الشجيُّ على ما بّه [25].

إبتدأ المثل بلفظ (ويلّ) أي: عذابٌ وهلاك، حيث يستعمل للدعاء أو التعبير عن شدة الألم والأسى، حيث يفيد التوجع او التحذير، وهو مبتدأ نكرة تفيد الدعاء، وإن أصلُّ الشجيّ من الشجو، ذكر الخليل: ((الشجو: الهمُّ، يقال: شجاهُ الهمُّ يشجوهُ شجواً منو شجٍ، أي: مٌهُتمٌ))[26]، واضاف: أنّ الشجي مخففٌ، وبعضُّهم يشدّدها جميعاً، فيقول: ويلّ الشجيُّ من الخليُّ، وهو: فعيل بمعنى مفعول[27]، والشجيُّ: هو المتألم المهمُوم الحزين صاحب القلب المنشغل بالهمُّ.

وقال أبو زيد عن هذا المثل بأن: ((الشجيّ مقصور، والخليّ، أي الخلو من الهمِّ، وياؤهُ مشدَّدة، بإنّه ممدود [28].

واضاف ابن سيده أن: الشجا، عظمٌ يعتري الحلق فيعضُ صاحِبْهُ بالطعام والشراب وربَّما قتلهُ[29]. فيقال منهُ ((شجى الرجلُ يشجى شجا، إذا اصابُهُ ذلك ثم كثر حتى صار الحزنُ شجا))[30].

اما دلالة (الخلي) كما ذكرّها الخليل من (الخلو)، الذي لا همَّ لهُ الفارغ [31]، فجاء معناهُ في المثل: أن الخليُّ لا يساعدُ الشجيّ على همومّهِ بل يعذلهُ، كما ذكر الميداني [32].

ويقول الميداني [33]: ((الياء من الشجيَّ مخففة، ومن الخليُّ مشددة شدد للأزدواج)). ويرى الأزهري[34] أن: ((السبب في تشديد الياء من الشجيّ، أنّ العرب توازي اللفظ باللفظِ إذا أزدوجا)).

فكلمة (الشجيّ) جاورت كلمة مشددة وهي (الخليُّ) وسبب هذا الجوار ضعَّفت الياء من الشجيّ لإحداث الانسجام الصوتي بين الكلمتين، اما فكّ التخفيف فإن المقصود به عكس السابق، إذ يكون الحرف مضعفاً إلا أنّه يفك تضعيفهُ لمجاورته حرفاً غير مضعفّ في كلمة مجاورة[35].

ونلحظ من الناحية التركيبية والدلالية للمثل، حيث إن تقديم الخبر على المبتدأ هو مبرر الابتداء بالنكرة، والمبتدأ وقد جاء في موضعهِ مقدماً على خبرهِ الجار والمجرور في المثل: ((ويلٌ للشجيّ من الخليّ)) وقيل في هذا المثل لا يكون الجار والمجرور (للشجيّ) خبراً (ويلّ) عند النحاة، وإنما هو (نعت) لـــ (ويلٌ) التي هي خبر لمبتدأ محذوف [36].

والمثل يقوم على المقابلة بين ((الشجيّ)) و((الخليّ)) وذلك لبيان شدة التناقض في الحالة النفسية مما يبرر المعاناة، كما نلحظ ثمة ايقاع صوتي للمثل، حيث يحمل طابعاً موسيقياً واضحاً يعتمد عن التقابل، والتكرار الصوتي مما يضفي وقعاً جمالياً، حيث أن الحرفان قريبان من حيث النطق (مخرجهما) حلقي، مما يخلق توازناً صوتيا جميلاً (الشجيّ، الخليُّ) ينتهيان بنفس الايقاع الصوتي (ياء مشدّدة مكسورة)، وهذا يحدث سجعاً طبيعياً شبيهاً بالذي نجده في النثر الفني، وكما يشتركان في الوزن الصرفي (فعلّي) [37].

3- ((ما لهُ عافَطِةٌ ولا نافِطَةٌ))[38]

يقال هذا المثل لوصف شيء او شخص عديم النفع، لا يقدّم ولا يؤخر، ولا يشارك في شيء، ، ولا يقول عليهُ، والمثل يحمل في طياته شحنة دلالية قوية فيه التحقير من الشيءُ، حيث أستخدم لغة مجازية تستند إلى مفاهيم يُعبر عن الفراغ واللاجدوى.

وذكر الخليل [39] في كتابه أن: ((العافطةُ، (النعّجةُ) و (النافِطةُ) العْنزُ والنّاقة، لأنها تنَفِطُ نفيطًا، وأضاف: العافِطَة: الأمة؛ لأنّها تعْفِطُ في كلامها، كما يُعْفِطُ الرجل الألكن، والنافِطة، الشاةُ))، وعند تتبعنا المعاجم اللغوية، حيث ذكر ابن منظور [40] ما ذكرّه الخليل أن العافِطة: النّعجةُ، وعلّل بَعْضُهم وقال: لأنها تَعْفِطُ، أي: تضرطُ، ويقال : عفطتُ الضّأن بأنوفها، تْعفِطُ عَفْطًا وعفيطاً، وهو صَوْت لَيْس بعِطاسٍ [41].

وفي المثل ثمة ظاهرة لغوية، وهي أن النافِطَة جاءت إتباع للعافطة، والإتباع: ((هو أن تتبع الكلمةُ الكلمةَ وتكون على وزنها او رويها تأكيداً وهذا بدورهِ يعطيها إنسجاماً وتناغماً صوتياً))[42].

وإن التقابل الثنائي بين عافِطُّةَ ونافطةٌ فيه نفي مزدوج بـــ (ما لهُ – ولا) تحقيق تأثيراً بلاغياً قوياً، وإن استخدام صيغة (فاعِلة) يدلُّ على التجسيم او التشخيص المجازي، كان: ((العافِطة))، و ((النافِطة)) كائنات حية أو أنها صفات مجسدة.

ومن الناحية التركيبة والدلالية للمثل، انّه مكون من جملة إسمية مركبة حيث بدأ بأداة النفي (ما) ثم وردت الجملة الاسمية بعد أداة، وهذا ملحوظ بتقديم فيها الخبر لـــ شبه الجملة (ما لهُ) جار ومجرور على المبتدأ النكرة (عافِطة) وفصل بينها و بين المبتدأ بحرف العطف (الواو) وكذلك ورود (لا) النافية حيث دّل على عموم النفي وإن تكرار النفي بـــ (لا) جاء توكيداً للنفي المطلق، وكما ورد الخبر (شبه الجملة) وبحرف بحر (اللام) التي تدلُّ على الملكية، أي أن معناها: الملك والأستحقاق [43]، والضمير المتصل (المجرور) دالُ على الرجل، فهو ينفي إمتلاك الرجلُّ لشيء، سواء كان قليلاً او كثيراً، وإنّ العافِطة والنافِطةٌ كلمتان متضادتان في المعنى لا مترادفتان [44].

والتركيب كلُّه يعبرُ نحوياً عن إنعدام الحيازة أو الأتصاف بأي نفع او فائدة.

4- ((ما يَعْرفُ قبيلاً من دبيرٍ))[45]

يطلق هذا المثل على الشخص الجاهل او قليل الفهم، او من لا يميزُ بين الخطأ والصواب، وكذلك يستعمل في وصف من لا يفقِّه الأمور الأساسية او البديهية، وقد استُعمل في المثل لفظتي (القبيل) و (الدبير) وإن (الدبيّر) ذكرّهُ الخليل [46] في المثل: ((ما خالفَكَ، والقبيل ما وليكَ))، ويقال: الدّبير فُتلُ الكتّانِ والصُّوفُ والقبيل: فتلُ القُطن)).

وفسر ابو عبيدة [47] القبيل على أنّه: ((ما أقبل من الفتل على الصدر، والدّبيُر: ما أُدبر به عنه))، وإن تخريج المعنى، يحتمل اكثر من وجه: احدهما: ما يعرف الإقبال من الإدبار والآخر: هُوْ مأخوذُ من الناقة المقابلة التي شق أُذُنْها الى قدّام، اما المُدابرة التي شُقُّ أُذنها إلى خَلْفِ [48].

ومن السمات اللغوية التي وردتُ في المثل، هي استعمال (ما) المسبوقة بجملة فعلية تدُّل على نفي المعرفة والتميز بين شيئين متضادين، وإن الفعل المضارع (يعرف) مأخوذ من عَرَف، من المعرفة والعلم: أي بمعنى ما يَعْرُف من يقبل عليه فمن يُدْبر عنهُ، والفعل يفيد الآستمرار والتجدد كأنه قال في المثل: ((إن هذا الشخص لا يعرفُ اي شيء في الوقت الحاضر، أي ان النفي يكون لجهلهِ، وعدم معرفته في الحاضر))[49]، اما في المستقبل فربما يعلمُ ويتَعلّمُ ويخرجُ عن الجهل، ويقول الدكتور إبراهيم أمين [50]: ((إن ورود المثل بصيغة الفعل المضارع لإظهار أن المتكلم ينظر الى الحديث الذي إنتهى، كأنما هو لا يزال ماثلاً للعين والغرض من هذا التوكيد)).

وإن إخفاء الفاعل وإضمارهُ في الجملة المثلية الفعلية يعود إلى أن أغلب الأمثال تتعلق دلالتها بالعوام دون الخواص، فهي لا تخص أحداً بذاته بقدر ما تخص الحالة او الموقف الذي ينسجم مع دلاتها ومضمونها.

فإن هذا المثل يستعمل كناية عن الغباء الشديد وقلة الخبرة والمعرفة وعدم الوعي، ونلحظ من الناحية الأسلوبية والبلاغية، شبّه الجهل بعدم التمييز بين الامام والخلف، وهو إختزال دلالي أي أنّ المثل عبارة قصيرة تحملُ في طياتها حكماً إجتماعياً كاملاً على قدرة الشخص العقلية، وثمة طباق بين (قبيلاً) و (دبيرٍ) أي المقابلة بين المتضادين، وهذا يخدّم غرضاً بلاغياً لتجريح الشخص المقصود، فإن المثل، بما أنّهُ بسيط في شكلهِ ولكنّهُ محكم صوتياً وصرفياً.

ويلحظ عليه الأيجاز، وهو مظهر من مظاهر القوة فيها، فالقول الموجز أوقع في الصدور[51]، كما أنّ الايجاز يحفظ بنيةُ المثل من التغيير وذلك: ((لأن الكلم اذا قل وقع وقوعاً لا يجوز تغييرهُ))[52].

فإن هذا المثل يشير الى صفة الجهل، تلك الصفة الذميمة التي لا تقل سوءاً عن سابقاتها، ومع أن حياة العربي جاهلية في معظمها، فدعا الى نبذ هذه الصفة، فجاءت مثل هذه الأمثال تصف موقف العربي من هذه الصفة الذميمة.

5- ((لا تْعظني وتعظعَظيّ))[53]

المثل يفيد الزجر واللوم لمن ينصح غيرهُ، بينما هو لا يُلتزم بما يقول، أو يتظاهر بالوعظِ رياءً، وفيه تقريع لمن يقول ما لا يفعل، ولمن يكرّر النصحُ بطريقة جوفاء ومتكلفة دون أثر أو إخلاص، وفيه نبرة سخرية حادة من الذين يبالغون في التنظير. فالمثل يضرب في إدّعاءِ الرَّجلُ علِماً لا يحسنُهُ. حيث ذكر الخليل [54]: أنّ العظعظةُ، من الفعل عظ: ((نكوصُ الجَبانِ، وإلتواء السَّهم وإرتعاشهِ في مُضيهِ إذا لم تقصد)). حيث قال رؤبة [55]:

لمّا رأوَنَا عَظْعَظْتَ عِظاظاً بُنُالهُم وصدَّقوا الوُعّاظا

وجاء في معنى المثل: أي: إتّعْظ أنتْ وَدْع مَوْعَظتي[56]، وذكر الجوهري: أن هذا الحَرفُ هكذا جاء عنهم فيما ذكَرهُ ابو عُبيد، وقيل: تُعظعْظِي، بضم (التاء) أي لا يَكُنْ مِنْك أمر بالصّلاحِ، وأن تَفْسديُ أنتِ في نفسكِ [57]، ومن اللفات اللغوية أن الفعل (تعظني) من الفعل الثلاثيّ (وعظ)، وهو فعل مضارع مجزوم (بلا الناهية) التي تستعمل للنهي عن شيء ما والكف عنهُ، فجاءت (لا) في بداية المثل موافق مع معنى الجملة كلها، فالنهي وقع في صيغة الفعل المضاع وسميّ بالنهي الحقيقي[58]، وإن اسلوب النهي لا يقوم على الطلب للقيام بالفعل، وإنما يطلب الإمتناع والكف عن ذلك الشيء، فالنهي هنا جاء تثبيت المخاطب على التزامهِ.

اما الفعل (تعظعظ)، فهو صيغة مشتقة على وزن تفعيل، وهو فعل رباعي يدلّ على التظاهر بالوعظِ او التصنع فيه وإن تكرار لفظ (عظ) في المثل مرتين يعززُ الإيقاع و يخلق موسيقى لفظية ساخرة.

ونلحظ أنّ المثلُ فيه تناسق نحوي وصرفي مع تكرار مقاطع صوتية، فمن الناحية الصرفية نلحظ تزاوج بين فعل ثلاثي (تَعْظ) ورباعي مشتق (تعْظعَظ) ومن الناحية النحوية، فهما جملتان فعليتان مرتبطان بعطف وكلتاهما مجزومتان، وإن استعمال حرف العطف (الواو)

الذي جمع في المعطوف والمعطوف عليه في حكم واحد، فعقدّ المشاركة بينهما في الحكم والإعراب، أي: (كفى عن وعظك إيّاي)[59]. وهذا قريب من قولٍ لأبي الأسود الدّولي [60].

لا تَنْهِ عَنْ خُلقٍ وتأتي مِثلِه عارٌ عَليْك إذا فَعلْتَ عَظْيم

وإن التركيب بين الفعلين يوحي بالمفارقة، أي: أنتَ تنصحني لكنْكَ تفعل ذلك برياءٍ وتكلّفُ. وإن إختيار العطف في هذا المثل، وسيلة للربط بين التركيبين وكان من أسبابهُ ((ان طريقة العطف والإكثار من المعطوفات هي الأغلب لما فيها من المرونةِ والسهولة))[61].

وهذا راجع إلى ما إمتاز به أُسلوب العطف من عدم تفكك أوصال الجمل او التراكيب التي تربط بينهما، وإنّ اختيار اداة العطف (الواو) دون غيرها من أدوات العطف، وذلك بإن الجملتين المتعاطفتين تبدوان وكأنها جملة واحدة لمعنى واحد [62].

وكما نلحظ من الدلالات البلاغية أن المثل يقوم على جناس صوتي بين ((تعْظَ)) و ((تعْظعظ)) حيث يسهمُّ التكرار الصوتي في الإيحاء بالمبالغة، وهذا يعكس بالتضاد بين الحقيقة والمظهر، اما الحقيقة أي: انت لا تطبقُ ما تقولُ، والمظهر: أنتَ تتظاهر بالوعِظَ والتقوى.

6- ((المِكْثار كحاطبُ لَيْلٍ))[63]

يعد هذا المثل من الأمثالُ العربية التي تحمل دلالة نقدية ذات بعد اخلاقي وسلوكي، وهو يصور أثر الإفراط في الكلام دون تمحيص او وعي، وتبرز أهمية المثل في انّه يقدم صورة مجازية مكثفة تدينُ الثرثرة، وتحذر من عواقبها السلبية. وقد ذكرّهُ الخليل [64]: ((للمُخَلّط فى كلامهِ وأمرهِ، حاطبُ لَيْلٍ مَثْلاً لهُ؛ لأنّه لا يتفقد كلامهِ كحاطبِ الليلُّ، لا يَبصُر ما يجمع في حَبْله من رديءُ وجيّد)).

ويضربُ المثل للدلالة على سلوك الانسان غير الحكيم. فلو تتبعنا لفظة (الحطبُ) في المعاجم اللغوية فهو: ((ما أُعِّد من الشجرِّ شبوباً للنّار))[65]، وذكر الفيروز آبادي[66]: حطَبَ كضرب جمعهُ كاحتَطب فلاناً، جمعهُ له أو أتاهُ به، وأرض حَطيبةُ ومكان حَطِيب، وهو حاطِبُ لَيْلٍ، يُخلْطُ في كلامِه، وذكر أنُّه يقال لمن يتكلم بالغث والسَّمين: حاطِبٌ لَيْل، لأنه لا يبصرُ ما يجمع في حبله[67]. ومن الناحية التركيبة يتكون المثل من جملة بسيطة تتكون من مبتدأ وخبر، فالكثار (مبتدأ) وكحاطب الليل، (شبه جملة) خبر والمِكثّارُ: أسمُ فاعل من الفعل (اكثر) حيث يدلّ على الشخص الذي يكثر من الكلام دون تفكير، أي يلتقط الاشياء عشوائياً في الظلام.

وذكر الأزهري [68]: أنّه شبهُ الجاني على نفسهِ بلسانه بحاطب الليل؛ لأنه إذا حَطَب لَيْلاً ربما وقعت يدّهُ على أفعى فتنهشهُ، كذلك الذي لا يلزمُ لسانه، ويهْجُو الناس ويذُّمهمُ ربما كان ذلك سبباً لحتفهِ، حيث أفاد التركيب التشبيه البليغ وحذف أداة التشبيه ووجه الشبه، وإكتفى بـــ (ك) الداخلة على المشبه به، حيث أدى التشبيه دورهُ على أكمل وجُه، وبإداء بلاغي رائع لأنه نفرنا من خصلة ذميمة وأستشعرنا قبحها وعاقبتها المؤلمة، بتقديمهِ المشبه به من واقع محسوس، يدركهُ من جربّ الاحتطاب بالليل، أو من تخيل جمع الحطب في الليل الدامس، وقد قرب أكثم بهذا التشبيه بين اشياء متباعدة، لأن النون شائع بين الثرثرة والاحتطاب بالليل [69].

فقد حمل هذا المثل كثافة دلالية رغم بساطه تركيبهُ، كما نلحظ الإيجاز في التعبير حيث تختزل المعنى في ثلاث كلمات، وكما تبدو المفارقة بين ما هو متوقع (الكلام المفيد) وما هو واقع (الكلام الضار)، وظهرت الصورة الحسية المجازية (حاطبٌ يجمع في الليلِ) تمنح المثل قوة تخيلية عالية. فقد اعتمد المثل على التشبيه التمثيلي، وإن (وجه المثل) محذوف فيه، وذلك يترك للخيال فسحة في طلب الرابط دون تقييدهُ بوجه من الوجوهُ، وهي اقوى، ويقول احد الباحثين معللاً حذف (وجه الشبه) وهذه ((الصورة – أي – التي حذف وجه الشبه منهما. فيها مبالغة جميلة؛ بسبب العموم في وجه الشبه بين الطرفين))[70].

7- ((أستْنَت الفصال حتّى القرعَى))[71]

وهو من الأمثال الشعبية ذات الضرورة البلاغية الغنية، ويستخدم للسخرية او التوبيخ على تصرف غير لائقٍ يصدر ممن لا يتوقع منه ذلك، أو لبيان تقليد من لا يصلح أنّ يكون قدوة.

يضرب هذا المثل كما قيل في الضعيف يباري القوي، وعندما تمدح الرجل بالشيء ليس من أهلهِ[72]، وذكر الخليل [73]: ((أنّه يُضربُ لِمنْ تعدّى طوْرُه، وادّعى ما ليّس لهُ)).

وأضاف الخليل [74] أن القرْعَ: ذهابُ شعر الرّأس من داءٍ رجلٌ اقرَعُ، وإمرأةٌ قرْعاءُ ونساءٌ قرْعٌ ورجالُ قُرْعان ونَعْامٌ فرْعٌ، ويقال: ((ما تسن إلا قرعِن))، والقرعى جمع قريعٍ كمريضٍ ومرْضى، وهو الذي قرْعَ بالتحريك، وهو بثر أَبيضٌ يطلعُ في الفصال، وداوْهُ المِلْحُ، وحَبَابُ البانِ الإبِل[75].

وقيل: الفصال من الفصل (جمع فصيل من الإبل معروف) [76]، وهو ولد الناقة عندما يفطم، ودلالياً يرمز الى الصغار، او من لا ينتظر منهم الفعل او التصرف الناضج، ومن خلال

المعنى الظاهري بيّن أن حتى الفصال الصغيرة بدأت تقلد من سبقها بما في ذلك ((القرعى)) التي لا تصلُحُ أن تتبعُ ولا أن تكون قدوة.

وقال اوس بن حجر [77]:

لدى كلّ اخدودٍ يغادرنَ دارعاً يجرَّ كما جُرَ الفصيلُ المقروعُ

ومن الناحية التركيبة والدلالية، جاء العطف بـــ الاداة (حتى)، وهو حرف غاية وقد تفيد التضمين او التعجيب هنا، والعطف هنا (عطف نسق) بـــ (حتى) التي جاءت عاطفة والمعطوف هنا غاية للمعطوف عليه في زيادة أو نقص، وقد تدخل على الاسم او الجملة وتفيد الإمتداد حتى أقصى شيء، وفي هذا السياق يفيد أن التقليد او السلوك بلغ حتى من لا يتوقع منه[78].

وقيل أن آبن مالك إستشهد بهذا المثل على انّه من الأمثال المصنوعة في الاستشهاد به على انّه (غاية في النقص)، وجمع بين الغاية في الزيادة، والنقص في بيت من الشعر، وقد إجتمع العطف بـــ (حتى) على غاية القوة وغاية الضعف في قول الشاعر:

قَهَرْناكم حتّى الكماةُ فإنّكُم لتخشوننا حتّىً بنينا الاصاغَرا[79]

في حتى وظف أبو حيان [80]، المثل توظيفاً يخرجُ قليلاً عما وظفه آبن مالك، وهو أن العطف بـــ (حتى) يخالف العطف بالواو، في أن ما بعد (حتى) لا بد ان يكون عظيماً او حصراً.

ومن الناحية البلاغية أن المثل هو (استعارة ضمنية) تمثل الناس بالإبل، فهذا تعبير مجازي لنقد اجتماعي، ونلاحظ صوتياً (تكرار التاء والنون) في (أستْنَت) يضيف نغمة إيقاعية متدفقة، وإن تكرار (الفاء والقاف) يخلق جرساً قوياً، وكما أن (القَرْعى) يعطي المثل طابعاً فكاهياً أو تهكمياً في النغمة.

8- ((شِنشنةٌ أعرُفِها مِنْ أخْزِم))[81]

جاء المثل للتعبير عن تشابه الصفات او السلوك بين شخصين، خاصة عندما يكون هذا التشابه في صفات سلبية او عادات غير محمودة، ((وشنشنةٌ)) هي عادة او طبع او سمَةُ متكررة وغالباً ما تكون كما ذكرنا مذمومة وهي مشتقة من الفعل ((شنّ)) أي كرّر، أو أكثرَ من القول أو الفعلِ.

وذكر الأصمعي، أن هذا البيت رجْزٍ تمثل به لأبي أخزم الطائي وهو [82]:

إنّ بنيّ زملوني بالدَّمِ شنشنةٌ اعرِفْها من أخْزِمِ

وكان ابنهُ اخْزم يؤذيه كثيراً ثم مات في حياة أبيه وترك أولاداً له، فوثبوا على جدهم يوماً، واوسعوهُ ضرباً حتى أدموهُ فأنشد: فجاء المثل تشبيه الرجلُ بأبيه [83].

واضاف ابن فارس [84] في معجمه أن: ((الشين والنون))، أصلٌ يدلُّ على إخلاقٍ ويُبْس، ومن باب الشنشنة وهي غريزة الرَّجل. فذكر الخليل [85]: ((شنشنةُ الرَّجلُ: أي: غريزته))، أي: من ((طبيعته التي ولِدْتَ معْهُ وقدمْتَ، فهي كأنّها شنّهَ))[86].

وروى الميداني[87]: أن (النشنشة) كأنه معكوب ((شنشنة))، وذكر الزبيدي[88] أن: ((النشَّنشة)) في الكسر لغة في ((الشنشنة)) فالمعنى واحد في الكلمتين. فبعد أن ذكرّ المثل برواية (شنشنة) قال الأصمعي: وأصل العربية إنّما هو: ((شنشنة اعرُفِها من اخزِم))[89]. وجاءت (الشنشنة) في المثل: مبتدأ، وهي مصدر مؤول أو اسم بمعنى (عادة) أو ((صفة متكررة))، وهي صيغة (فعلَلَة) تدل على الإضطراب والتكرار. وهي ظاهرة صوتية لهجية قديمة تتعلق بإبدال السين شيناً، وفي المثل تحولت من ظاهرة صوتية إلى رمز للطبع والسلوك المعروف. وإن المثل إستخدم أُسلوب الكناية عن معرفة أصل الشخص أو طبيعتُه من خلال أفعالِهِ، الثبات في الطبع، أي أنّ الصفات قد تتوارث أو تبقى ملازمة للشخص أو أهلهُ.

والمثل يشير الى نوع من التحقير أو النقد الضمني عند إستخدامهِ، أي أن المتحدث ينتقد شخصاً ظهرت عليه سمة ذميمة. ونلحظ أنّ (صوت الشين) في (شنشنة) يوحي بالتكرار والهمس، مما يتماشى مع دلالة الكلمة (عادة متكررة او صفه مألوفة)، وإن تكرار الاصوات (خاصة الشين) حيث يمثلُ المثل بإيقاع مميز، أي توالي المقاطع القصيرة.

9- ((جريُّ المذكياتُ غلابٌ))[90]

يقع هذا المثل من ضمن الامثال التي تشير إلى معاني القوة والشجاعة[91]. وهذا المثل قالهُ قيس بن زهير لحذيفة بن بدر في الرهان بينهما [92]. ويضرب: ((لمن يوصف بالتبريز على أقرانهِ في حلبة الفضل))[93].

حيث ذكر الخليل [94] في تفسيره للمذكيات في كتابهِ العين انّها من الذكو: ((الذكيُّ، وذلك من قولك: قلَبَّ ذكيٌّ وصبيٌّ ذكيٌّ إذا كان سريعُ الفطنة))، وأضاف أيضاً أنّ الذكاة في السن، أن يأتي على قروحهِ سنة وذلك مما استتمام، وأجود المُذكيّ: إذا استوت قوارحهِ [95]. ويقال: ((مُذكٍّ، والجمعُ: مذاكي ومُذْكيات [96].

والمذكية من الخيل: ((التي قد أتى عليها بعد قروحُها سنة او سنتان))[97] ويقال: المذكيّ من الخيل بمنزلة المخلف من الأبل [98]. ويأتي الذكاء في اللغة العربية على ضربين: احداهما تمام السن، والآخر حدّة القلب [99]، فما جاء في تمام السن كما في المثل ((جريُّ المذكياتُ غلابُ)) ومنه قول زهير [100]:

ويُفضّلها إذا اجتهدت علَيه تَمَامُ السَنَ مِنْهُ والذَكاء

اما الجريُّ: فهو من الجريان: العدو، وهو معروف والغلابُ [101]، أي: المغالبة، أي أن المذّكي يغالبُ مجاريه فيغلبه لقوته [102]. ويجوز أن يراد أن ثاني جَريه أبدأ أكثر من ثانيهِ، وثالثهُ اكثر من ثانيهِ، فكأنهُ يغالبُ بالثاني الأول وبالثالث الثاني فجريهِ أبدا غلاب، وهذا معنى قول ابي عبيد حيث قال: ((فهي تحتمل ان تغالبُ الجري غلاباً، ويرى المثل بـــ جريُّ المذكيّاتُ غِلاءٍ))، وهو جمْعُ غلَوْة يعني: أن جَرْيها يكون غلواتٍ [103]. وقيل (الغِلاء) بكسر العين، جمع غلوة، وقد روى المثل بذلك أيضاً [104].

ومن السمات التركيبة والدلالية للمثل، حيث ابتدأ بـــ (جريّ) وهو مصدر للفعل (جرى) ويعني العدو أو الركض السريع وهذا ما ساقهُ المثلُ هنا (والمذكياتُ) جمع مؤنث لكلمة (مذكاةُ)، وهي الناقةَ أو الفرسُ، وهي اسم مفعول بصيغة مفعلّ وجاء التشديد للدلالة على المبالغة وجاء (غلابُ) اسم فاعل من الفعل (غلب) أي: قاهر منتصر لا يهزمُ بسهولة، وجاء على وزن (فعّال) يدّل على الكثرة والتكرار، والمبالغة في الغلبة.

وهو من الأمثال الجزلة في التراث العربي حيث جمع بين الصورة الشعرية: الفرس المجهزة التي تسبق غيرها، والحكمة الواقعية: أي أن الخبرة والتهيئة طريق النصر. وأستخدم

المثل الاستعارة التصريحية جعل الجريُّ (الركض) رمزاً للمنافسة، وجعل (المذكياتُ) التي هي (المدّرباتُ) رمزاً لأصحاب الكفاءة العالية، فإن (جريُّ المذكيات) كناية عن الإداء المثالي الناتج عن الاعداد والتدريب، ونلحظ في المثل تدرج صوتي قوي يبدأ بخفة (جريُّ) وينتهي (بثقل) (غلابُّ) وهذا ما يعكسُ حركة وانتصار في النغمة كما في المعنى.

الخاتمة

وبعد هذه الدراسة وفي كتاب العين، يلخص البحث إلى جملة من النتائج ابرزها:

1- يعتبر كتاب العين أول معمم شامل في اللغة العربية، فالخليل أراد تأسيس مادة لغوية تتضمن الاوزان، والأفعال، والأمثال، والأنماط العربية واللغوية حيث شملت الأمثال كمصادر إدراكية تعكس الثقافة الشعبية والعرفُ.

2- يعدُّ كتاب العين إماماً لكتب الامثال، لما هواهُ من أمثلة كثيرة، حيث أنفرد به من أمثال لا توجد في أغلب مصنفات الأمثال، وربما وجدت في كتب اللغة او الادب العربي.

3- استشهد الخليل بالأمثال لمعالجة المسائل اللغوية، وبعض المشاكل البلاغية وعالج القليل منها مسائل صرفية.

4- تبين من معالجة الخليل للأمثال، أنّهُ ليس لكل مثل مورد يرجع اليه، وقد يفقد هذا الأصل أو يبقى آثرهُ.

5- وتتبين من إستشهاد الخليل للأمثال المكانة اللغوية التي حظيت بها فهي لا تقل أهمية عن مصادر الاحتجاج الأخرى.

6- كان الغاية من ذكرهِ للمثل إحتجاباً لبعض القضايا اللغوية، أو للأستدلال به على مسائلهِ المُعالجَة اللغوية فذّكر مضرب المثل صراحة، وشَرحَ مفرداته، فكان قريب للأذهان، إعتماداً على فطنة القارئ.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع

1- الابانة في اللغة العربية: سلمة بن مُسلم الصحاري، تحقيق: د. عبد الكريم خليفة، د. نصرت عبد الرحمن، د. صلاح جرار، د. محمد حسن عواد، د. جاسم ابو صفية، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، سلطنة عمان، ط 1، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

2- أثر الامثال العربية القديمة في التوجيه النحوي والصرفي أمثال شرح الكافية الشافية أنموذجاً: د. محمد محمد محمد عبد الوهاب حماد، كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات، جامعة الأزهر (بور سعيد)، 1442هـ-2020م.

3- أدب الكاتب: أبو محمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ)، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة.

4- إرتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الاندلسي (ت 745هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة.

5- أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط 1، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

6- الامثال: لأبي عبيد بن سلام (٢٢٤هـ)، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط1، 1980م.

7- الامثال العربية والامثال العامية مقارنة دلالية: علاء اسماعيل الحمزاوي، المنيا، (د. ت) (د. ط).

8- الامثال: زيد بن عبد الله بن مسعود رفاعة، ابو الخير الهاشمي (ت بعد ٤٠٠هـ)، دار سعد الدين، دمشق، ط1، ١٤٢٣هـ.

9- الامثال: لأبي عكرمة الضبي (ت ٢٥٠هـ)، بتحقيق: رمضان عبد التواب، دمشق، 1394هـ- ١٩٧٤م.

10- الانوار ومحاسن الأشعار: ابو الحسن علي بن محمد المعروف بالشمشاطي (ت ٣٧٧هـ)، (د. ت)، (د. ط).

11- الايقاع في السجع العربي محاولة تحليل وتحديد: محمود السعدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، جامعة ميتسيغان، تونس، ١٩٩٦م.

12- البلاغة التطبيقية: في البيان - المعاني - البديع: عبد الله عيد شعبان، تقديم: د. أميمة صبيحي خليل، دار اللؤلؤة، كلية الآداب والتربية، جامعة الفيوم، ٢٠٢٠م

13- البيان والتبيين: عمرو بن بحر بن محبوب، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت 255هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤٢٣هـ.
14- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق، ابو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
15- تهذيب اللغة: محمد بن احمد الازهري، ابو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1، 2001م.
16- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: عبد الملك بن محمد الثعالبي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر، دار المعارف.
17- الجملة العربية في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة: نعمة رحيم العزاوي، بحث مقالة، مجلة المورد، العدد 3-4، ١٩٨١م.
18- جمهرة الأمثال: ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن مهران العسكري (ت ٣٩٥هـ)، دار الفكر، بيروت (د. ت) (د. ط).
19- حياة الحيوان الكبرى: محمد بن موسى بن عيسى، ابو البقاء، كمال الدين الشافعي (ت 808هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1424هـ.
20- خزانة الادب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق: محمد نبيل طريفي، أميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.
21- دراسات في النحو: صلاح الدين الزعبلاوي، موقع اتحاد كتاب العرب، (د. ت)، (د. ط).
22- ديوان أبي أسود الدؤلي: صنّفه: ابو سعيد الحسن السكري (ت ٢٩٠هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال، بيروت – لبنان، ط2، 1418هـ-1998م.
23- ديوان رؤبة بن العجاج: أعتنى به: وليم بن الورد، دار ابن قتيبة للطباعة، الكويت.
24- ديوان زهير: ابن أبي سلمى، شرحهُ وضبط نصوصه وقدّم له: د. عمر فاروق الطباع، بيروت، شركة دار الأرقم بن أبي الارقم.
25- الزاهر في معاني كلمات الناس: محمد بن القاسم بن محمد، أبو بكر الأنباري (ت 328هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1412هـ-1992م.
26- زهر الأكم في الامثال والحكم: الحسن بن مسعود بن محمد، ابو علي، نور الدين اليومي (ت ١١٠٢هـ)، تحقيق: د. محمد صبحي، د. محمد الأخضر، الشركة الجديدة، دار الثقافة، الدار البيضاء – المغرب، ط1، 1401هـ-1981م.

27- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت 395هـ)، محمد علي بيضون، ط1، 1418هـ-1997م.
28- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407هـ-1987م.
29- ظواهر نحوية في الأمثال العربية: دراسة في مجمع الأمثال للميداني: محمد احمد خضير، كلية الآداب، القاهرة، 2006م، منتدى سور الأزبكية.
30- العقد الفريد: أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت 328هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1404هـ.
31- الفاخر في الأمثال: للمفضل بن سلمة الضبيّ (291هـ)، اعتنى به: محمد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2011م.
32- فصل المقال في شرح كتاب الامثال: ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري (ت ٤٨٧هـ)، المحقق: إحسان عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط1، ١٩٧١م.
33- القاموس المحيط: مجد الدين ابو طاهر، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، بإشراف: محمد نعيم، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط8، 1426هـ-2005م.
34- كتاب الصناعتين: ابو هلال الحسن بن عبد الله بن يحيى بن مهران العسكري (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، ومحمد ابو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت، 1419هـ.
35- كتاب العين: ابو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
36- لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل ابن منظور الانصاري (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.
37- مجمع الامثال: أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت 518هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت – لبنان.
38- المحكم والمحيط الأعظم: ابو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

39- المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت 458هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1417هـ-1996م.
40- المزهر في علوم اللغة وانواعها: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، المحقق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.
41- المستقصى في أمثال العرب: ابو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت 538هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، ١٩٨٧م.
42- معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط1، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
43- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: مجدي وهبة، كامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت، ط 2، ١٩٨٤م.
44- مغنى اللبيب عن كتب الاعأريب: عبد الله بن يوسف ابو محمد، جمال الدين ابن هشام (ت 761هـ)، المحقق: مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط6، ١٩٨٥م.
45- مقاييس اللغة: احمد بن فارس بن زكريا الرازي، ابو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
46- من اسرار اللغة: ابراهيم انيس، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط 6، 1978م.
47- المنهاج الواضح للبلاغة: حامد عوني، المكتبة الأزهرية للتراث، ١٩٤٧م.
48- نكته الامثال ونفثةُ السحرِْ الحلال: للكلاعي (٦٣٤هـ)، تحقيق: د. علي إبراهيم كردي، دار سعد الدين، ط1، 1995م.
49- نهاية الأرب في فنون الأدب: احمد بن عبد الوهاب القرشي التيمي، شهاب الدين النويري (٧٣٣هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط ١، ١٤٢٣هـ.

ثانياً: الاطاريح

1- البحث الدلالي في إرشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب لأبي السعود (ت ٩٨٢هـ): زينب عبد الحسين بلال السلطاني، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، اشراف أ. د. كريم حسين ناصح الخالدي.
2- الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، أطروحة دكتوراه، بو جمعة بو مدين، كلية الآداب واللغات، جامعة – ابي بكر بلقايد، تلمسان في الجزائر، 2018م.

3- ظواهر صوتية وصرفية في الأمثال العربية "مجمع الامثال للميداني" أنموذجاً، اطروحة دكتوراه، عبد الله عودة، إشراف: د. جزاء محمد حسن المصاروة، جامعة مؤته، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، الأردن.

الهوامش

(1) مقاييس اللغة: 269/5 (مثل).

(2) ينظر: العين: 228/8، وتهذيب اللغة: 95/5.

(3) أساس البلاغة: 193/2 (مثل).

(4) مقاييس اللغة: 296/5 (مثل).

(5) تاج اللغة وصحاح العربية: ١٨١٦/5، وينظر: العين: 22/8.

(6) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: 161/10.

(7) لسان العرب: 610/11-611.

(8) ينظر: القاموس المحيط: 1056 (مثل).

(9) ينظر: كتاب الامثال: عبد المجيد قطامش: ٣٤.

(10) معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب: ٣٣٢.

(11) كتاب الصناعتين: 239.

(12) المزهر في علوم اللغة: 486/1.

(13) الفاخر في الأمثال: 66، والمستقصى في أمثال العرب: ٩٤، وجمهرة الأمثال: ٢٤٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٢.

(14) 114/7، والمثل في كتاب العين برواية: ((ما بهّا صافِرٌ))

(15) المخصص: 279/1.

(16) لسان العرب: 464/4.

(17) ينظر: الأنابة في اللغة والعربية: 353/3.

(18) البيت في لسان العرب: 464/4.

(19) ينظر: معاني النحو، السيوطي: 157/1.

(20) ينظر: معاني النحو: 930/4.

(21) ينظر: دراسات في النحو، الزعبلاوي: 487.

(22) الجملة العربية في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، (بحث) مجلة المورد: ١٠٩.

(23) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: 269/1.

(24) المثل لبيت لأبي الأسود الدولي:

وَيْــلُ الشــجيّ مــنْ الخلــيّ فإنّــهُ نَصِــبُ الفــؤادُ بحُزْنــهِ مَهْمــومِ

وورد في المستقصى في أمثال العرب: 338/2، وينظر: جمهرة الأمثال: 342/2، وكتاب الأمثال لابن سلام: 280.

(25) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: 395.

(26) العين: 156/6.

(27) ينظر: العين: 156/6.

(28) ينظر: كتاب الأمثال، لابن سلام: 280.

(29) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: 14/7.

(30) الفاخر في الامثال: 241.

(31) ينظر: العين: 300/2، لسان العرب: 422/14.

(32) ينظر: مجمع الأمثال: 273/2.

(33) مجمع الأمثال: 273/2.

(34) تهذيب اللغة: 2828/2.

(35) ينظر: ظواهر صوتية وصرفية، عبدالله عودة، رسالة ماجستير، جامعة مؤته، 2007: 34.

(36) ظواهر نحوية في الأمثال العربية دراسة في مجمع الامثال للميداني، د. محمد أحمد خضير: 53.

(37) الأمثال العربية القديمة، دراسة اسلوبية سردية، اماني سليمان: 65.

(38) الامثال، لابن سلام: 150، وجمهرة الامثال: 267/2، ومجمع الامثال: 268/2، ونكتة الامثال: 244، وورد المثل بنصهُ في كتاب العين: 18/2.

(39) العين: 18/2-19.

(40) ينظر: لسان العرب: 352/7.

(41) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: 553/1.

(42) الصاحبي في فقه اللغة: 209.

(43) ينظر: معاني النحو: 64/4.

(44) ينظر: الأمثال لابن سلام: 150.

(45) جمهرة الامثال: 286/2، مجمع الامثال: ٢٦٩/٢، والمستقصى في امثال العرب: ٣٣٧/2، والمثل في العين: ٣٣/8.

(46) العين: ٣٣/8، وقيل أن المثل لبيت شعري للكميت

تفرقـــــتْ الأمـــــور بـــــوجهتيهم فمـــا عرفـــوا الـــدُّبير مـــن القبيـــلُ

(47) ينظر: أمثال أبي عكرمة: 40-41.

(48) ينظر: أدب الكاتب: 93/1.

(49) العقد الفريد: 136/3، وينظر: المخصص: 174/9.

(50) من أسرار اللغة: 169.

(51) كتاب الصناعتين، لأبي هلال العسكري: 180.

(52) البيان والتبين، الجاحظ: 288/1.

(53) فصل المقال في شرح كتاب الامثال: ٣٠٢، والمستقصى في أمثال العرب: 257/2، ونكتة الامثال: ١٢٨، والمثل في كتاب العين: 83/1.

(54) العين: 83/1.

(55) الديوان: 81.

(56) ينظر: العين: 83/1.

(57) ينظر: لسان العرب: 447/7 (عظ).

(58) ينظر: البحث الدلالي في إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود: 318/1.

(59) ينظر: المستقصى في أمثال العرب: 257/2.

(60) الديوان: 404.

(61) الإيقاع في السجع العربي: 173.

(62) ينظر: معاني النحو: 193/3.

(63) المستقصى في أمثال العرب: 349/1، وينظر: الأمثالُ للهاشمي: 88/1، والمثل في كتاب العين: 174/3.

(64) العين: 174/3.

(65) لسان العرب: 322/1.

(66) القاموس المحيط: 96.

(67) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية: 113/1، ولسان العرب: 322/1.

(68) ينظر: تهذيب اللغة: 228/4.

(69) الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، أطروحة دكتوراه: 56.

(70) البلاغة التطبيقية: 72.

(71) الامثال، لابن سلام: 286، وجمهرة الامثال: 291/1، وفصل المقال: 403، ومجمع الامثال: 333/1.

(72) ينظر: زهر الاكم: 180/3.

(73) العين: 155/1.

(74) ينظر: العين: 155/1.

(75) ينظر: حياة الحيوان الكبرى: 304/2.

(76) زهر الاكم: 180/3.

(77) الديوان: 59.

(78) ينظر: آثر الأمثال القديمة في التوجيه النحوي والصرفي أمثال شرح الكافية الشافية أُنموذجاً: 63.

(79) البيت في مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب: 172.

(80) ينظر: إرتشاف الضرب: 1999/4.

(81) جمهرة الأمثال: 541/1، ومجمع الأمثال: 361/1، والمستقصى في أمثال العرب: 542/1، والمثل في كتاب العين: 220/6.

(82) المنهاج الواضح للبلاغة: 26/2، وينظر: العقد الفريد: 65/2، (أخزم: هو جدّ حاتم بن عبدالله الطائي).

(83) العقد الفريد: 38/3.

(84) مقايس اللغة: 136/3.

(85) العين: 220/6.

(86) ينظر: مجمع الامثال: 361/1.

(87) المصدر نفسه: 361/1.

(88) ينظر: تاج العروس: 356/4.

(89) لسان العرب: 354/6.

(90) كتاب الامثال، لأبي عبيد بن سلام: 91، وفصل المقال: 127، وينظر: المستقصى في أمثال العرب: 51/2، وزهر الاكم: 44/2.

(91) ينظر: الأمثال العربية والأمثال العامية مقارنة دلالية: 99.

(92) نهاية الأرب في فنون الأدب: 23/3.

(93) المصدر نفسه: 23/3.

(94) العين: 399/5.

(95) ينظر: العين: 399/5.

(96) الأنوار ومحاسن الأشعار: 51.

(97) مجمع الامثال: 158/1.

(98) ينظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: 325/8، وينظر: ثمار القلوب: 537/1.

(99) حياة الحيوان الكبرى: 246/1.

(100) الديوان: 12.

(101) ينظر: زهرُ الاكم: 44/2.

(102) ينظر: مجمع الأمثال: 158/1.

(103) مجمع الامثال: 158/1.

(104) ينظر: زهرُ الاكم: 44/2.